



الدروس المستفادة من دراسة تاريخ العمارة

الجزء الأول

(العصور القديمة - العصور الوسطى الأوروبية)

تأليف

الدكتور/ نوبي محمد حسن

أستاذ بقسم العمارة وعلوم البناء - كلية العمارة والتخطيط

جامعة الملك سعود - الرياض

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب. ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح) جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ - (٢٠٠٨م).

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جسن، نوبي محمد.

الدروس المستفادة من دراسة تاريخ العمارة

الجزء الأول (العصور القديمة - العصور الوسطى الأوروبية). /

نوبي محمد حسن. ط ١ - الرياض، ١٤٢٩هـ.

٢٣٤ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك: ٨ - ٣٧٨ - ٥٥ - ٩٧٨ - ٩٩٦٠

١ - العمارة الأوروبية ٢ - الحضارة الغربية - تاريخ أ - العنوان

١٤٢٩/٥٤٧٠

ديوي ٧٢٢،٩

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٥٤٧٠

ردمك: ٨ - ٣٧٨ - ٥٥ - ٩٧٨ - ٩٩٦٠

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره، بعد اطلاعه على تقارير المحكمين في اجتماعه الثامن عشر للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ المعقود بتاريخ ١٤٢٩/٥/٢٧هـ الموافق ١/٦/٢٠٠٨م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٢٩هـ



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي أنعم عليّ بإتمام تأليف هذا الكتاب، وأسأله سبحانه وتعالى أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل طالب علم.

أتقدم بالشكر لجامعة الملك سعود على دعمها العلمي والمادي الذي قدمته من أجل نشر هذا الكتاب من خلال وعاء النشر الخاص بها، مما سيكون له الأثر الفعال في تعميم الفائدة المرجوة من هذا الكتاب.

وأود أن أخص بالشكر والتقدير المجلس العلمي بجامعة الملك سعود وعلى رأسه سعادة الأستاذ الدكتور منصور بن سليمان السعيد وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي رئيس المجلس العلمي، وسعادة الأستاذ الدكتور طارق بن محمد السليمان أمين المجلس العلمي على ما قدموه من تيسير أثناء تحكيم الكتاب وطباعته ونشره. والشكر موصول إلى لجنة تحكيم الكتاب.

كما أود أن أخص بالشكر والتقدير كل من سعادة الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن سعد المقرن عميد كلية العمارة والتخطيط، على ما قدمه من دعم معنوي لي أثناء تأليف هذا الكتاب، وسعادة الدكتور صالح بن عبد العزيز الفوزان وكيل كلية العمارة والتخطيط وعضو المجلس العلمي عن الكلية ورئيس لجنة تدقيق ملاحظات

المحكمين على الكتاب على ما قدمه من جهد في المراجعة والتدقيق ودعم في تيسير إجراءات نشر الكتاب.

وأقدم الشكر والتقدير أيضاً لسعادة الدكتور أسامة بن نور الجوهري رئيس قسم العمارة وعلوم البناء بكلية العمارة والتخطيط وكذا سعادة الدكتور عماد أوطه باشي عضوي لجنة تدقيق ملاحظات المحكمين على الكتاب لما بذلوه من عون صادق في المراجعة والتدقيق.

والله أسأل أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء.

والله الموفق والهادي إلى صراط مستقيم.

المؤلف

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن الفائدة من دراسة التاريخ تتعدى حدود السرد للأحداث التاريخية، والتعرف على حياة الأمم السابقة، أو الوصف لجوانب حياتهم والمؤثرات التي أثرت عليها، وخصوصاً عندما ترتبط الدراسة بمجال علمي فني مثل مجال العمارة، إذ يصبح الهدف من دراسة التاريخ التعلم من الماضي لفهم الحاضر وللتفكير في المستقبل، والانطلاق منه إلى آفاق الإبداع.

ففي عمارات العصور السابقة نجد الكثير من الدروس المستفادة التي يلزم الطالب والمعماري الإلمام بها، منطلقاً من خلالها إلى آفاق الإبداع والابتكار. وليس أدل على مدى أهمية دراسة التاريخ بالنسبة للمعماري، أكثر مما حدث في منتصف القرن العشرين، فبعد أن حملت عمارة الحدائث لواء القطيعة للماضي، واستبدلت مدرسة الباوهاوس في ألمانيا مقررات تاريخ العمارة بمقررات أسس التصميم، بعدها تيقن المعماريون أنه لا بد من العودة للتاريخ مرة أخرى، فكان التاريخ بروافده المعمارية منبعاً غنياً للأخذ منه والتطوير من خلال ما يحتويه في لغة عمارة ما بعد الحدائث.

ح وإن لم تكن هذه سابقة فريدة على مر تاريخ العمارة، فقد سبق ذلك عصر النهضة الأوروبية الذي أحيى فكر العمارة الرومانية من جديد، وهكذا يثبت التاريخ أنه لا بد من معرفة التاريخ ولا بد من الرجوع إلى ما حمل من قيم ومعان وأفكار معمارية كثيرة. على أنه واضح لكل ذي لب أن العودة للتاريخ لا تعني الوقوف عن التطور، أو غض النظر عن المستجدات في الحياة المعاصرة، بل لا بد من الموازنة بعين الناقد المستفيد، من الحاضر والماضي في وقت واحد، وهذا ربما كان لب المشكلة التي أساء فهمها الكثير من رواد الحداثة.

وفي هذا التقديم المختصر لا بد من الإشارة إلى فكرة الكتاب ومحتواه؛ فقد أسند إليّ تدريس مقرر "تاريخ العمارة" في جامعة الملك سعود بالرياض، وبدأت أبحث في الكتب والمراجع عن المدخل المناسب لتعليم التاريخ للطلاب، فوجدت الكثير من الكتب المختصة في هذا المجال، وطالعتها، فوجدت جلها يركز على السرد للأحداث التاريخية في كل عصر من العصور التاريخية السابقة، وبعضها لا يغفل الإشارة بشكل واضح إلى الظروف والعوامل التي أثرت على العمارة في كل عصر منها، بجانب الأمثلة للمباني ومعلومات عنها، لكن المفيد منها يضيع وسط الزخم الكثير للسرد التاريخي لأحداث بناء كل مبنى، ووصف مكوناته وعناصره، مما يصعب الأمر على المبتدئ في أن يستخلص المفيد منها مما يكلفه مشقة كبيرة في البحث عنه.

وبحكم التخصص في مجال نظريات العمارة، رأيت أن المدخل المناسب هو ربط التاريخ بالنظرية المعمارية، ومحاولة استخلاص المفيد من الكتب والمراجع العلمية في مجال تاريخ العمارة، وتبويب العمارات المختلفة من خلال منهجية واحدة، تعتمد على

ط
توضيح مختصر للعوامل التي أثرت على كل عمارة منها، وتحليل لجوانب النظرية المعمارية فيها، وهي الوظيفة والمتانة والجمال، مع تقديم نماذج لمباني من كل عصر بشكل تحليلي يركز على بيان الجوانب الفكرية في كل مبنى منها، أكثر من تقديم معلومات وصفية أو تاريخية عنه، حتى هذه النقطة لم يغفلها الكتاب، حيث جاءت بشكل مختصر في نبذة سريعة عن كل مبنى. وقد ذيلت كل عمارة بالدروس المستفادة من دراستها في شكل نقاط مختصرة توضح أهم جوانب الفكر فيها. وبشكل عام فإن المنهجية المتبعة في الكتاب هي سردية وصفية وفي بعض الأحيان تحليلية.

هذا وقد اعتمدت في منهج تحليل جوانب نظريات العمارة في كل عمارة على نظرية "فيتروفياس" بحكم أنها النظرية الشاملة لجوانب العمارة السليمة.

وقد أخذت رؤى المؤرخين حول تقسيم العصور التاريخية إلى ثلاثة عصور رئيسة؛ القديمة، والوسطى، والحديثة. ورأيت أن أقسم المحتوى في ثلاثة أجزاء؛ بدأتها بهذا الجزء الذي رأيت أن يشمل العصور القديمة والعصور الوسطى الأوربية. كما آثرت أن أخص العمارة الإسلامية بجزء خاص بها بسبب تنوع الفكر المعماري فيها وكثرة الفترات الزمنية لها، وتنوع الأنماط والمعالجات المعمارية للعنصر الواحد، علاوة على خصوصيتها وارتباط منهجها المعماري بالمنهج الإسلامي في العمران. كما آثرت أن أخص العمارة الحديثة بالجزء الثالث، وأسأل الله أن يعينني على الانتهاء منها.

لذا كان هذا الكتب الذي حاولت مستعيناً بالله أن يكون معبراً قدر الإمكان عن العنوان الذي اخترته له. ويجدر القول بأن هذه الكتاب مهما احتوى من معلومات فهو لا يعدو كونه ملامح عامة في تاريخ العمارة القديمة والعصور

الوسطى الأوربية التي تحتاج إلى مجلدات من أجل دراستها دراسة وافية وبيان ما احتوت عليه من فكر معماري.

هذا وإن كنت قد أصبت فذاك فضل من الله ومنته، وإن كانت الأخرى فحسبي أني بشر أخطئ وأصيب، والله أسأل أن ينفع بهذا العمل كل طالب وباحث عن العبر في تاريخ العمارة، كما أسأله تعالى أن يتقبله مني وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يثقل به موازيني يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

المؤلف

أ.د. نوبي محمد حسن

المحتويات

| | |
|------------------|----|
| شكر وتقدير | هـ |
| المقدمة | ز |

الفصل الأول: المدخل لدراسة تاريخ العمارة

| | |
|---|---|
| (١,١) مفاهيم عامة | ٢ |
| (١,١,١) التاريخ والتأريخ | ٢ |
| (١,١,٢) الحضارة | ٣ |
| (١,١,٣) العمارة | ٣ |
| (١,١,٤) تاريخ العمارة | ٥ |
| (١,١,٥) الطراز | ٦ |
| (١,٢) الدروس المستفادة من دراسة تاريخ العمارة | ٦ |
| (١,٣) تقسيم العصور التاريخية | ٧ |
| (١,٣,١) عصور ما قبل التاريخ | ٨ |
| (١,٣,٢) العصور التاريخية | ٨ |

- ١٠ (١,٤) عوامل ظهور الحضارات وتطورها.....
- ١٠ (١,٥) العمارة في العصور المختلفة والمنهج المستخدم في الكتاب.....

الفصل الثاني: العمارة في عصور ما قبل التاريخ

- ١٤ (٢,١) العوامل التي أثرت في عمارة ما قبل التاريخ.....
- ١٥ (٢,٢) تحليل جوانب النظرية المعمارية في عمارة ما قبل التاريخ.....
- ١٥ (٢,٢,١) الوظيفة في عمارة ما قبل التاريخ.....
- ١٦ (٢,٢,٢) المتانة في عمارة ما قبل التاريخ.....
- ١٧ (٢,٢,٣) الجمال في عمارة ما قبل التاريخ.....
- ١٧ (٢,٣) نماذج من الأعمال المعمارية في عصور ما قبل التاريخ.....
- ١٧ (٢,٣,١) المساكن.....
- ١٨ (٢,٣,٢) المعابد.....
- ١٩ (٢,٣,٣) التكوينات الحجرية.....
- ١٩ (٢,٤) الدروس المستفادة من دراسة العمارة في عصور ما قبل التاريخ.....

الفصل الثالث: العمارة المصرية القديمة

- ٢٣ (٣,١) العوامل التي أثرت في العمارة المصرية القديمة.....
- ٢٣ (٣,١,١) العوامل المرتبطة بالزمن (التاريخ).....
- ٢٥ (٣,١,٢) العوامل المرتبطة بالبيئة.....

المحتويات

٢

- ٢٦العوامل المرتبطة بالإنسان (٣, ١, ٣)
- ٢٧العوامل التقنية (٣, ١, ٤)
- ٢٨تحليل جوانب النظرية المعمارية في العمارة المصرية القديمة (٣, ٢)
- ٢٨الوظيفة في العمارة المصرية القديمة (٣, ٢, ١)
- ٢٩المتانة في العمارة المصرية القديمة (٣, ٢, ٢)
- ٣٥الجمال في العمارة المصرية القديمة (٣, ٢, ٣)
- ٣٩نماذج من الأعمال المعمارية في العمارة المصرية القديمة (٣, ٣)
- ٣٩المعابد (٣, ٣, ١)
- ٥٣أهرامات الجيزة والهرم الأكبر (٣, ٣, ٢)
- ٥٧المساكن (٣, ٣, ٣)
- ٦٤الدروس المستفادة من دراسة العمارة المصرية القديمة (٣, ٤)

الفصل الرابع: العمارة في بلاد ما بين النهرين

- ٦٨العوامل التي أثرت في العمارة في بلاد ما بين النهرين (٤, ١)
- ٦٨العوامل المرتبطة بالزمن (التاريخ) (٤, ١, ١)
- ٧٠العوامل المرتبطة بالبيئة (٤, ١, ٢)
- ٧١العوامل المرتبطة بالإنسان (٤, ١, ٣)
- ٧٢العوامل التقنية (٤, ١, ٤)
- ٧٣تحليل جوانب النظرية المعمارية في عمارة بلاد ما بين النهرين (٤, ٢)

- ٧٣ (٤, ٢, ١) الوظيفة في عمارة بلاد ما بين النهرين
- ٧٤ (٤, ٢, ٢) المتانة في عمارة بلاد ما بين النهرين
- ٧٨ (٤, ٢, ٣) الجمال في عمارة بلاد ما بين النهرين
- ٧٩ (٤, ٣) نماذج من الأعمال المعمارية في عمارة بلاد ما بين النهرين
- ٧٩ (٤, ٣, ١) المعابد
- ٨٢ (٤, ٣, ٢) المساكن
- ٨٨ (٤, ٤) الدروس المستفادة من دراسة العمارة في بلاد ما بين النهرين

الفصل الخامس: العمارة الفارسية

- ٩٢ (٥, ١) العوامل التي أثرت في العمارة الفارسية
- ٩٢ (٥, ١, ١) العوامل المرتبطة بالزمن (التاريخ)
- ٩٣ (٥, ١, ٢) العوامل المرتبطة بالبيئة
- ٩٣ (٥, ١, ٣) العوامل المرتبطة بالإنسان
- ٩٤ (٥, ١, ٤) العوامل التقنية
- ٩٤ (٥, ٢) تحليل جوانب النظرية المعمارية في العمارة الفارسية
- ٩٤ (٥, ٢, ١) الوظيفة في العمارة الفارسية
- ٩٤ (٥, ٢, ٢) المتانة في العمارة الفارسية
- ٩٥ (٥, ٢, ٣) الجمال في العمارة الفارسية
- ٩٦ (٥, ٣) نماذج من الأعمال المعمارية في العمارة الفارسية

- ٩٦ القصور (٥,٣,١)
- ٩٧ العمارة العسكرية (٥,٣,٢)
- ٩٨ الدروس المستفادة من دراسة العمارة الفارسية (٥,٤)

الفصل السادس: العمارة الإغريقية

- ١٠٠ العوامل التي أثرت في العمارة الإغريقية (٦,١)
- ١٠٠ العوامل المرتبطة بالزمن (التاريخ) (٦,١,١)
- ١٠١ العوامل المرتبطة بالبيئة (٦,١,٢)
- ١٠٢ العوامل المرتبطة بالإنسان (٦,١,٣)
- ١٠٤ العوامل التقنية (٦,١,٤)
- ١٠٤ تحليل جوانب النظرية المعمارية في العمارة الإغريقية (٦,٢)
- ١٠٤ الوظيفة في العمارة الإغريقية (٦,٢,١)
- ١٠٥ المتانة في العمارة الإغريقية (٦,٢,٢)
- ١٠٩ الجمال في العمارة الإغريقية (٦,٢,٣)
- ١١١ نماذج من الأعمال المعمارية في العمارة الإغريقية (٦,٣)
- ١١١ هضبة الأكروبل (٦,٣,١)
- ١١٢ المعابد (٦,٣,٢)
- ١٢٠ المساكن (٦,٣,٣)
- ١٢١ المباني الأخرى (٦,٣,٤)
- ١٢٧ الدروس المستفادة من دراسة العمارة الإغريقية (٦,٤)

الفصل السابع: العمارة الرومانية

- ١٣١ (٧, ١) العوامل التي أثرت في العمارة الرومانية
- ١٣١ (٧, ١, ١) العوامل المرتبطة بالزمن (التاريخ)
- ١٣٢ (٧, ١, ٢) العوامل المرتبطة بالبيئة
- ١٣٢ (٧, ١, ٣) العوامل المرتبطة بالإنسان
- ١٣٣ (٧, ١, ٤) العوامل التقنية
- ١٣٣ (٧, ٢) تحليل جوانب النظرية المعمارية في العمارة الرومانية
- ١٣٣ (٧, ٢, ١) الوظيفة في العمارة الرومانية
- ١٣٤ (٧, ٢, ٢) المتانة في العمارة الرومانية
- ١٣٧ (٧, ٢, ٣) الجمال في العمارة الرومانية
- ١٣٩ (٧, ٣) نماذج من الأعمال المعمارية في العمارة الرومانية
- ١٣٩ (٧, ٣, ١) المعابد
- ١٤٣ (٧, ٣, ٢) المساكن
- ١٤٦ (٧, ٣, ٣) المباني الأخرى
- ١٥٤ (٧, ٤) الدروس المستفادة من دراسة العمارة الرومانية

الفصل الثامن: العمارة البيزنطية

- ١٥٧ (٨, ١) العوامل التي أثرت في العمارة البيزنطية
- ١٥٧ (٨, ١, ١) العوامل المرتبطة بالزمن (التاريخ)

- ١٥٧ (٨, ١, ٢) العوامل المرتبطة بالبيئة
- ١٥٨ (٨, ١, ٣) العوامل المرتبطة بالإنسان
- ١٥٨ (٨, ١, ٤) العوامل التقنية
- ١٥٨ (٨, ٢) تحليل جوانب النظرية المعمارية في العمارة البيزنطية
- ١٥٨ (٨, ٢, ١) الوظيفة في العمارة البيزنطية
- ١٥٩ (٨, ٢, ٢) المتانة في العمارة البيزنطية
- ١٦٢ (٨, ٢, ٣) الجمال في العمارة البيزنطية
- ١٦٣ (٨, ٣) نماذج من الأعمال المعمارية في العمارة البيزنطية
- ١٦٣ (٨, ٣, ١) الكنائس
- ١٦٨ (٨, ٣, ٢) العمارة المدنية
- ١٦٨ (٨, ٤) الدروس المستفادة من دراسة العمارة البيزنطية

الفصل التاسع: العمارة الرومانيسك

- ١٧٣ (٩, ١) العوامل التي أثرت في العمارة الرومانيسك
- ١٧٣ (٩, ١, ١) العوامل المرتبطة بالزمن (التاريخ)
- ١٧٣ (٩, ١, ٢) العوامل المرتبطة بالبيئة
- ١٧٤ (٩, ١, ٣) العوامل المرتبطة بالإنسان
- ١٧٥ (٩, ١, ٤) العوامل التقنية
- ١٧٥ (٩, ٢) تحليل جوانب النظرية المعمارية في العمارة الرومانيسك

- ١٧٦ (٩, ٢, ١) الوظيفة في العمارة الرومانيسك
- ١٧٦ (٩, ٢, ٢) المتانة في العمارة الرومانيسك
- ١٨٢ (٩, ٢, ٣) الجمال في العمارة الرومانيسك
- ١٨٣ (٩, ٣) نماذج من الأعمال المعمارية في العمارة الرومانيسك
- ١٨٣ (٩, ٣, ١) الكنائس والكاتدرائيات
- ١٨٩ (٩, ٤) الدروس المستفادة من دراسة العمارة الرومانيسك

الفصل العاشر: العمارة القوطية

- ١٩٢ (١٠, ١) العوامل التي أثرت في العمارة القوطية
- ١٩٢ (١٠, ١, ١) العوامل المرتبطة بالزمن (التاريخ)
- ١٩٣ (١٠, ١, ٢) العوامل المرتبطة بالبيئة
- ١٩٣ (١٠, ١, ٣) العوامل المرتبطة بالإنسان
- ١٩٤ (١٠, ١, ٤) العوامل التقنية
- ١٩٤ (١٠, ٢) تحليل جوانب النظرية المعمارية في العمارة القوطية
- ١٩٤ (١٠, ٢, ١) الوظيفة في العمارة القوطية
- ١٩٤ (١٠, ٢, ٢) المتانة في العمارة القوطية
- ٢٠١ (١٠, ٢, ٣) الجمال في العمارة القوطية
- ٢٠٢ (١٠, ٣) نماذج من الأعمال المعمارية في العمارة القوطية
- ٢٠٢ (١٠, ٣, ١) الكنائس والكاتدرائيات
- ٢٠٥ (١٠, ٤) الدروس المستفادة من دراسة العمارة القوطية

| | |
|-----|---------------------------------------|
| ٢٠٧ | الخلاصة |
| ٢٠٩ | المراجع |
| ٢٠٩ | أولاً: المراجع العربية |
| ٢١١ | ثانياً: المراجع الأجنبية |
| ٢١٢ | ثالثاً: مواقع على شبكة الانترنت |
| ٢١٣ | ثبت المصطلحات |
| ٢١٣ | أولاً: عربي - إنجليزي |
| ٢١٨ | ثانياً: إنجليزي - عربي |
| ٢٢٣ | الكشافات |
| ٢٢٣ | أولاً: كشاف الموضوعات |
| ٢٢٧ | ثانياً: كشاف الأعلام |
| ٢٣١ | ثالثاً: كشاف المباني |